غَـريـبٌ يُـقـاسِـي الـذُّلَّ فـي كُـلِّ بَـلْـدَةٍ
وَلَـيْـسَ لَـهُ فـي الـعـالَـمِـيـنَ حَـبِـيـبُ[١]
فَـلا تَـسْـمَـعِـي فِـيـنَـا مَـقَـالَـةَ جَـاهِـلٍ
فـرَبِّـي كَـمـا قَـدْ تَـعْـلَـمِـيـنَ مُـجـيـبُ[٢]

١١
هل للعاشقين قلوب

[الطويل]

لَـعَـمْـرُ أَبـيـهـا إِنَّـهـا لَـبَـخـيـلَـة
وَمِـنْ قَـوْلِ واشٍ إِنَّـهـا لَـغَـضُـوبُ[٣]
رَمَـتْـنِـي عَـنْ قَـوْسِ الـعَـداوَةِ إِنَّـهـا
إذا مـا رَأَتْـنِـي مُـعْـرِضـاً لَـخَـلُـوبُ[٤]
كَـثـيـرٌ مِـنَ الـعُـذَّالِ مـا يَـتْـرُكـونَـنِـي
لَـعَـمْـرُكَ مَـا فـي الـعـاذِلِـيـنَ كَـئـيـبُ[٥]
يَـقـولـونَ: لَـوْ خـالَـفْـتَ قَـلْـبَـكَ لارْعَـوَى
فَـقُـلْـتُ: وَهَـلْ لـلـعـاشِـقـيـنَ قُـلـوبُ[٦]

---

(١) يعاني الشاعر بؤس الغربة، ويحسّ بالضياع، فليس له في الوجود حبيب يُحسّ بآلامه ويخفّف عنه أحزانه.
(٢) يطلب الشاعر من سعاد ألّا تصغيَ للجهلة، لأنهم فقدوا الرحمة ومعرفة الحقيقة، واللّه مجيب الدعاء، يعلم حقيقة الأمور، ويطّلع على النوايا.
(٣) يقسم الشاعر بأبي حبيبته أنها بخيلة بالوصال، وممَّا يزيد صدودها سماعها لقول الوشاة، فتصدّقهم وتغضب دون تأكّدها واطلاعها على حقيقة الأمر.
(٤) الخلوب: المستحوذ على القلب. بدأت العداوة، فسدّدت سهام عداوتها، ولكن حالما رأتني سدّدت سهام عينيها إليَّ فأوقعتني بغرامها.
(٥) كئيب: حزين. مشكلة الشاعر كثرة العذّال، وهم لا يتركونه وشأنه؛ فكلهم يفرح لعذابي وآلامي وقطيعتي.
(٦) ارعوى: انتهر ورجع إلى جادّة الصواب. يطلب العذّال اللائمون من الشاعر أن =

وفي الجيرَةِ الغادِين مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ
غَزَالٌ غَضِيضُ المُقْلَتَيْنِ رَبيبُ[١]
فَلا تَحْسَبِي أَنَّ الغَريبَ الَّذي نَأَى
ولكنَّ مَنْ تَنْأَيْنَ عَنْهُ غَريبُ[٢]
وعَارَضْنَ بِالْعِقْيَانِ كُلَّ مُفَلَّجٍ
بِهِ الظَّلْمُ لم تُفْلَلْ لَهُنَّ غُروبُ[٣]
رُضَابٌ كَريحِ المِسْكِ يَجْلُو مُتُونَهُ
مِنَ الضَّرْوِ أَوْ فَرْخِ البَشَامِ قَضِيبُ[٤]

١٢
نسيب ريح الجنوب

[الطويل]

لَعَمْرُكَ ما مِيعادُ عَيْنِكَ والبُكا
بِلَيْلاكَ إلَّا أنْ تَهبَّ جَنُوبُ[٥]
يُعاشِرُنِي في الدَّارِ مَنْ لَا أَوَدُّهُ
وَفي الرَّحْلِ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ[٦]

= يكبت مشاعره وينحرف عن حبّه ليصلح حاله، فيردّ عليهم بأن لا قلوب للعاشقين.
(١) بطن وجرة: اسم مكان. غضيض الطرف: حييّ. عمّا قريب في الغد سينزل بجيرتنا ضيوف، بينهم غزال برقّته وحيائه ربّي على الدلال والرّقة.
(٢) نأى: بَعُد: يوجّه الشاعر كلامه إلى من يحبّ بأنّها من تبعد عنه غريب لا من يبعد عنها؛ فالقلب معلّق بها مهما بَعُد.
(٣) و (٤) العقيان: الذهب. مفلّج الأسنان: أسنانه منفرجة. الظَّلْم: بريق الأسنان وبياضها الشديد. تفلّل: تخلّل. يصف الشاعر محبوبته بأنها شابّة ذات أسنان بيضاء نقيّة على أنها في مقتبل العمر، ذات ابتسامة رقيقة عذبة اللمى ذات ريق رائحته رائحة المسك ذكية. الرّضاب: الريق. متونة: أصوله. الضَّرْو والبشام: من أنواع النباتات الذكية الرائحة.
(٥) ريح الجنوب تذكر الشاعر بمحبوته فتذكر عينه بالبكاء فتنهمر دموعه شوقاً وحبًّا.
(٦) يشعر الشاعر بالغربة بين أقربائه، فتوقه إلى من هاجر وبعُد؛ فهو الحبيب حقًّا.